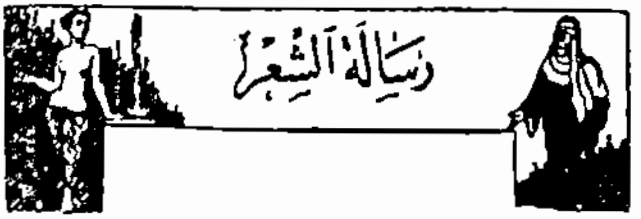

هوى الملك الباغى

للأستاذ محمود البشبيشي

بعزم (نجيب) أدرك الحق طالبه ... وروع صرح البغى وانهار جانبه
وأشرق وجه الشعب بعد عبوسه ... وولى زمان قد تمادت غياهبه
يسائلني صحبي وقد بهرتهمو ... من الجيش نفاثاته وعجائبه
لمن موكب كالرمح يمضي مسددا ... تحوم المعالي حوله وتواكبه
لمن قامة كالسيف يسطع عزمها ... تسير إلى الجبار صبحا تحاسبه
أذاك (نجيب) منقذ الشعب قد بدا ... تحف به أنصاره وكتائبه
فقلت، وقلبي دائم الخفق باسمه: ... أجل هو تحدوه العلا وتصاحبه
أجل هو سيف الله يمضي مظفرا ... إلى الملك الباغي، وتلك مواكبه
إلى ملك لم يرع للحق جانبا ... وقد شغلته نفسه ورغائبه
إلى ملك قد أثقلته ذنوبه ... وذاعت على موج الأثير غرائبه
وعاث بآمال البلاد وأهلها ... كما عاث في الكرم المباح ثعالبه
وقد عزه ما قد أعد وما درى ... بأن عيون الشعب بقظى تراقبه
فلم يغن عنه — والجيوش محيطة ... به ماله أو قصره ومساربه
أيحسب أن البطش يعصم ناجه ... وكيف؟ وجبار السماء يحاسبه!
لقد طوقته الفاشيات فلم يجد ... أخا يفتديه أو صديقا يعاتبه
وما الجيش إلا نقمة الله أطبقت ... عليه فما تنجيه منها مهاربه
وكيف يرجى رحمة الله ظالم ... ويطمع في لطف الإله محاربه؟

فلا الجو ينجيه وقد زمجرت به ... من الجيش نفاثاته وضواربه
ولا البحر ينجي والبوارج رصد ... ولا البر منج والأسود طوالبه
كذلك بأس الله إن حاق بامرئ ... «ولو ملكا» ضلت عليه مذاهبه
هو الجيش لله القوى حفاظه ... وللوطن المحبوب تنضى قواضبه

لقد ظل دهرا يهتف الشعب باسمه ... ويزجى من الألقاب ما هو طالبه
يسيء فيغضي الشعب حلما لعله ... يثوب إلى الحسنى وتخبو مآربه
وقد عزه صبر الكرام وما درى ... بأن وراء الصبر كبتا يغالبه
وقد حسب الدستور لهوا ولعبا ... يقربه حينا، وحينا يغاضبه
وينساه أحيانا وحينا يهزه ... إليه حنان خادع ويداعبه!
وكم همس الشعب الكريم بنصحه ... رفيقا فلت بالبلاد مصائبه
تمرد واستعلى على الشعب لاهيا ... فطورا يرائيه، وطورا يشاغبه
وأملى له شيطانه فسما له ... (نجيب) بجيش لا ترد مطالبه
وصبحه بالجيش فانهار عزمه ... وأيقن أن الحق لا شك غالبه
وأدرك أن البغى يصرع أهله ... وأن الأماني العذاب كواذبه
ولاح له طيف المنون فراعه ... وقد برزت أنيابه ومخالبه!
فألقى إلى الجيش الأبي زمامه ... فما بات حتى غيبته مغاربه
وأقلع عن أرض الكنانة خاسئا ... تشيعه آثامه ومعايبه
خدعنا به حينا فلما تبينت ... مثالبه جئنا إليه نحاسبه!
وإنا لشعب لا تلين قناته ... إذا استل سيفا لا تخون مضاربه
(إذا الملك الجبار صعر خده ... مشينا إليه بالسيوف نعاتبه)

محمود البشبيشي

نشيد الخلاص

للأستاذ حسين محمود البشبيشي

آن للظلم أن يزول فحرى ... بزوال القيود يا مصر مرحى
كم شربنا الحياة جرحا وجرحا ... وعرفنا الجهاد كبتا وكبحا
وانتهينا إلى النجاة. فمرحى
بزوال الطغاة والبغي مرحى

آن للبغي أن يزول فعالا ... كالخطايا ... وأن يزول رجالا
بارك الله جيشنا حين قالا ... قولة الشعب «زل» فخر وزالا
بعد عهد من البلاء توالى
آن ياشعب أن نعيش فمرحى
بزوال الطغاة والبغي مرحى

كم صبرنا على الهوان زمانا ... وشربنا الخداع آنا فآنا
ونسينا الكفاح حتى سلانا ... فصحونا على بشير دعانا
دعوة النصر صادقا وهدانا
لطريق الخلاص يامصر مرحى
بزوال الطغاة والبغي مرحى

حسين محمود البشبيشي